

## النحو في قراءة أبي السّمّال العدوي

م. عباس علي إسماعيل  
جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية  
قسم اللغة العربية

### The Conclusion:

Abu al - Samal Al - adawi was Qa'nab ibn Hilal ibn Abi Qa'nab al Basri al -adawi, Some works that were written about him made errors about his nickname for they called him "Abi al - Samak. The information that reached us about him was very little and limited and was almost inadequate. The writer al - Thahubi was considered the best who wrote about him, for he mentioned information related with his life and was never mentioned before. He had a doctrine in reading the Quran. He did not follow other readers as abu Zaid al - Ansari narrated about him. They returned his method to the second calipha Omar ibn al Khatab. He lived during the period of brilliant names in the aspects of grammar and reading. He was well - acquainted with the frequent grammatical questions in his age. He died about 160 for al -hijra. His reading was identical with that of the public in prominent aspects as moulding, while the variation between them was in parsing. A quick glance in the two readings made clear to me that the variation was restricted in al Rafu' and al Nasb. I did not find for him Reading in al Kasr. There is only one word in Sura of al - Ahzab , read by Abu al Samal with al Kasr on the intention of Jazim, while it came with al Fath in the reading of most people. His variation in reading does not depend on the syntactical movements, nut his non confirming is represented in a prominent side in names, verbs and grammar words. The variation between both readings on two things: changing the method progressively and regressively and making what is a noun of the letter a verb. What includes in changing the verb in his reading some verbs in passive or active forms that differs from the reading of most people. This variation in reading led to three forms: confirming various words in the people's reading and sometimes by adding a further letters not included others writes

### المقدمة:

اتجه البحث اللغوي الحديث إلى العناية بدراسة القراءات القرآنية ، لصلتها الوثيقة بدراسة اللهجات العربية القديمة، فهي عند المحدثين إحدى الأسس التي تبنى عليها دراسة هذه اللهجات، نظراً لاشتغالها على خصائص صوتية ، وأخرى نحوية وصرفية تعود إلى بعض القبائل العربية القديمة . ومن هنا يمكن القول : إن تعدد صور القراءة في بعض المفردات القرآنية إن هي إلا حالة عاكسة للصراع اللغوي بين هذه اللهجات في الجزيرة العربية قبل الإسلام وبعده . وهي فضلاً على ذلك دراسة لجانب شديد الصلة بكتاب العربية الأول ، والمعجزة الكبرى الخالدة على مر الزمان كتاب الله عز وجل ، فالعمل فيها عمل صالح تطيب به النفس، والجهد فيها هين على ثقله ، والمعاناة فيها محببة على أذاها . وللقراءات بشتى أنواعها علاقة وثيقة بعلم النحو . ومن يتتبع ما ورد منها في كتب النحو، وما دار من كلام بين النحويين استدلالاً بها ، أو رفضاً لها ، أو جدلاً حولها يدرك أن أثرها في هذا العلم قد ظهر جلياً في آراء النحويين ومواقفهم من القواعد النحوية ، فتكونت بذلك ثروة ضخمة من الآراء ملأت كتب النحو والتفسير ، فضلاً على كتب معاني القرآن وأعرابه . ثم إن القراءات بما أثارته من حوار وجدل ، قد شحذت الهمم والعقول للمناقشة والتحليل . وهذا البحث يتناول دراسة النحو في قراءة أبي السّمّال العدوي ، عبر دراسة أهم ظاهرة نحوية في قراءته وأوضحها، هي الخلاف بين قراءته وقراءة الجمهور على الحركة الأعرابية . وحرص البحث أيضاً على دراسة ظاهرة نحوية أخرى ، أبرزتها قراءته ، ولكنها كانت أقل ظهوراً من الظاهرة الأولى ، وهي اختلاف قراءة الأسماء والأفعال والأدوات . وقد صدرت البحث بتمهيد ، عرضت فيه بإيجاز ما يتصل بحياة أبي السّمّال ، ولا سيما أن ما يتصل بحياته من الأخبار كان قليلاً ومحدوداً ، ولا يكاد يشفي الغليل ، واجملت في الخاتمة النتائج التي تحصلت لي من دراستي لقراءته . وفقنا الله لخدمة كتاب الله العزيز ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

### التمهيد :

#### نظرة موجزة في حياة أبي السّمّال العدوي

كثيرة الكتب التي عنيبت بتراجم القراء ، ولكن حصّة أبي السّمّال لم تكن موجودة في كثير منها، فالقلة القليلة منها هي التي ذكرته ، وأشارت إلى شيء من سيرته ، وهي على قلتها ما كانت تذكره بأكثر من أربعة أسطر أو خمسة ، والمعلومات فيها متشابهة ، فقد

كان اللاحق منها ينقل عن سابقه . ولعل الذهبي ( ت ٧٤٨ هـ ) كان أفضل من ترجم له ، إذ ذكر معلومات تتصل بحياته ، لم تكن موجودة في الكتب الأخرى التي ترجمت له . وأبو السمال ينطق بفتح السين وتشديد الميم وباللام ، وبعض المؤلفات التي ترجمت له ، قد أخطأت في كنيته ، فكانت تكتبه بأبي السماك<sup>(١)</sup> ، والصحيح ما ذكرناه ، وهو أبو السمال ، واسمه قنعب بن هلال بن أبي قنعب البصري العدوي<sup>(٢)</sup> ، والقنعب في اللغة : القح الضخم الغليظ<sup>(٣)</sup> . وقد جعل الذهبي أبا السمال في الطبقة الرابعة من القراء ، وكان عددهم ستة وعشرين قارئاً ، منهم ثلاثة من القراء السبعة ، وهم : أبو عمرو بن العلاء ( ت ١٥٤ هـ ) ، وحمرزة بن حبيب الزيات ( ت ١٥٦ هـ ) ، ونافع بن أبي نعيم ( ت ١٦٩ هـ ) ، واثنان من القراء العشرة ، وهما : ابن محيصن ( ت ١٢٣ هـ ) ، والأعمش<sup>(٤)</sup> ( ت ١٤٨ هـ ) . وكان لأبي السمال مذهب في قراءة القرآن الكريم ، خالف فيه جمهور القراء ، ولذا عدوا قراءته من القراءات الشاذة<sup>(٥)</sup> . وقد روى عنه هذه القراءة أبو زيد سعيد بن ثابت الأنصاري ( ت ٢١٥ هـ ) ، ورواه عن أبي زيد فيما بعد كل من خليفة بن الخياط ، ومحمد بن يحيى القطعي<sup>(٦)</sup> . ويذكر الذين ترجموا لأبي السمال أنه تلقى القراءة على هشام البربري وعباد بن راشد ، وهذان الرجلان المجهولان قد اخذا القراءة عن الحسن البصري ( ت ١١٠ هـ ) الذي تلقى القراءة عن سمرة بن جندب ، وهذا الأخير قد اخذ القراءة عن الخليفة الثاني عمر ابن الخطاب ( ت ٢٣ هـ ) ، وهذا السند انكره ابن الجزري ( ت ٨٣٣ هـ ) ، ووصفه بأنه سند لا يصح<sup>(٧)</sup> . ولعل السبب في ذلك هو أن الأول والثاني في سند القراءة من الشخصيات المجهولة عنده وعند أصحاب السير والطبقات . ويذكر مترجموه أيضاً أن أبا السمال كان عالماً متميزاً وإماماً من أئمة النحو واللغة ، فقال عنه أبو زيد : (( طفت المغرب كلها ، فلم أرَ فيها أعلم من أبي السمال ))<sup>(٨)</sup> ، وقال عنه أحد رواة قراءته محمد بن يحيى القطعي : (( كان يتقدم على الخليل في زمانه ))<sup>(٩)</sup> . وهاتان الرويتان غير مقبولتين عندنا ، لاننا نشم منهما رائحة الانحياز الواضح لأبي السمال على حساب علماء عصره ، ومنهم الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت ١٧٠ هـ ) . ثم إن أبا السمال لو كان كما قال الراويان ، لوجدنا أن اسمه قد دار في كتب النحو التالية لعصره ، أو لرأينا في الأقل من يذكره من النحويين واللغويين ، وينسب له بعض الآراء . ولكن الروايتين تدلان على أن أبا السمال كان على معرفة جيدة بمسائل النحو المتداولة في عصره . وكان صاحبنا أبو السمال صوماً قواماً مثلاً وزاهداً ، فقد ذكر الذهبي على لسان أبي زيد أن مروان بن محمد - وهو آخر خلفاء بني أمية - قد أعطاه ألف دينار ، فتصدق بها ، وما ترك لنفسه منها شيئاً<sup>(١٠)</sup> . والظاهرة الأخيرة البارزة التي تطالعنا في ترجمة أبي السمال هي أن كل الذين ترجموا له قد أغفلوا الإشارة إلى سنة ولادته ، كما أغفلوا ذكر سنة وفاته ، وبعضهم قد صرح بأنها غير معروفة لديه إلا السيوطي ( ت ٩١١ ) ؛ فقد ذكر أن وفاته كانت في حدود سنة ١٦٠ هـ<sup>(١١)</sup> ، وهذا يعني أنه قد عاصر بعض الأسماء المشهورة في مجالي القراءة والنحو ، من مثل: عيسى بن عمر ( ت ١٤٩ هـ ) ، وأبي عمرو بن العلاء ( ت ١٥٤ هـ ) ، والخليل بن أحمد ( ت ١٧٠ هـ ) ، والكسائي ( ت ١٨٩ هـ ) ، وغيرهم ، ولكن المصادر قد اكتفت بالإشارة إلى الكسائي على أنه عاصر أبا السمال<sup>(١٢)</sup> .

#### اختلاف الحركة الاعرابية

يقوم الخلاف في القراءات القرآنية في وجه من وجوهه على اختلاف الحركة الاعرابية في الكلمة القرآنية ، فكل قراءة وجهها الاعرابي الذي يحتمله قياس اللغة ، ووجهها الدلالي الذي يبيحه السياق في الآية . وبعبارة أوضح أن تعدد صور قراءة اللفظة القرآنية يمنحها أوجهاً إعرابية أخرى غير الوجه الاعرابي الذي تمثله قراءة العامة ، وهذا يهيء للنحويين الميدان الرحب للموازنة والترجيح بين الآراء فيما يعرضون له في مصنفاتهم النحوية ، أو مؤلفاتهم التي يتجهون بها إلى إعراب القرآن ، فضلاً على ما يستدعيه كل وجه من وجوه القراءة من الشواهد والأدلة<sup>(١٣)</sup> . وقد وافقت قراءة أبي السمال قراءة الجمهور - في جانب بارز منها - في الصياغة ، واقتصر الخلاف بينهما على الحركة الاعرابية . ونظرة سريعة في القراءتين تبين لنا أن المخالفة بينهما تنحصر في حركتين فقط ، هما : الرفع والنصب . ولم أجد لأبي السمال قراءة بالجر ، لها حركة مخالفة لقراءة الجمهور .

#### الكلمات المرفوعة في قراءة أبي السمال :

تطالعنا في قراءة أبي السمال طائفة غير قليلة من المفردات جاء فيها الرفع مقابلاً للنصب في قراءة الجمهور ، ومن ذلك ما يأتي :  
- قرأ قوله تعالى : (( إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ )) [ البقرة / ٢٦ ] برفع (بعوضة)<sup>(١٤)</sup> ، وبها قرأ مالك بن دينار ( ت ١٣١ هـ ) ، وإبراهيم بن أبي عيلة ( ت ١٥١ هـ ) ، والمقرئ البغدادي أبو الحسن محمد بن محمد بن الضحاك<sup>(١٥)</sup> . وقد أجاز كل من الزجاج ( ت ٣١١ هـ ) ، والطبرسي ( من علماء القرن السادس الهجري ) رفع (بعوضة) غير أن الأول ذكر أنه لا يحفظ من قرأ بها ، ولا يعلم أقرأ بها أحد أم لا<sup>(١٦)</sup> ، ورفض الآخر القراءة بها<sup>(١٧)</sup> . وعلل النحويون والمفسرون الرفع في قراءة أبي السمال بأنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : ( هو بعوضة ) ، ولهذا التقدير وجهان ، أحدهما : أن تكون ( ما ) اسم موصول ، بمعنى الذي في محل نصب بدلاً من ( مثلاً ) ، وصلتها جملة ( هو بعوضة ) ، فحذف العائد على الاسم الموصول ، وهو مبتدأ<sup>(١٨)</sup> . وهذا التخريج تخريج كوفي ، إذ إنهم لا يشترطون في حذف الضمير العائد المرفوع طول جملة الصلة<sup>(١٩)</sup> ، وبهذا الوجه أجاز مكي بن أبي طالب ( ت ٤٣٧ هـ ) رفع (بعوضة)<sup>(٢٠)</sup> . ومع أن هذا الوجه قد جاء موافقاً للجهة تميم<sup>(٢١)</sup> ، فإن أهل البصرة لم يستحسنوه بحجة أن جملة الصلة ليست طويلة ، وكون المحذوف ضميراً مرفوعاً ، وليس فضلة ؛ ولهذا وصفوه بأنه ضعيف حيناً ، وقبيح حيناً آخر<sup>(٢٢)</sup> . والوجه الآخر على هذا التقدير أن تكون ( ما ) زائدة أوصفة ، و ( هو بعوضة ) جملة كالتفسير لما انطوى عليه الكلام السابق<sup>(٢٣)</sup> . واختار هذا الوجه أبو حيان الأنلسي ( ت ٧٤٥ هـ ) ؛ لسهولة تخريجه<sup>(٢٤)</sup> . والوجه الحسن الجميل عند الزمخشري ( ت ٥٣٨ هـ ) أن تكون ( بعوضة ) خبراً لمبتدأ ملفوظ به ، على أساس أن ( ما ) هنا استفهامية في محل رفع مبتدأ ، والمعنى : ( أي شيء البعوضة ؟ فما فوقها في الحفارة ) قياساً على قولهم ( فلان لا يبالي بما وهب ما ديناراً وديناران )<sup>(٢٥)</sup> . وذكر الألوسي ( ت ١٢٧٠ هـ ) في تفسيره وجهاً رابعاً لهذه القراءة ، هو أن تكون ( ما ) نافية ، و ( بعوضة ) مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : ( بعوضة متروكة ) ؛ لدلالة لا يستحي عليه<sup>(٢٦)</sup> . وقد اختلفوا في توجيه النصب في قراءة الجمهور على وجوه ، أشهرها أربعة<sup>(٢٧)</sup> ، الأول : أن تكون ( بعوضة ) بدلاً من ( مثلاً ) ، و ( ما ) زائدة لتوكيد الكلام . والثاني : أن تكون ( بعوضة ) صفة لـ ( ما ) ، و ( ما )

في موضع نصب بدلاً من المفعول به (مثلاً) ، ونسبوا هذا الرأي إلى الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، وتعلب (ت ٢٩١هـ) ، والزجاج (٢٨) (ت ٣١١هـ) . والثالث : أن تكون (بعوضة) منصوبة على إسقاط الجار ، والتقدير : ( أن يضرب مثلاً ما بين بعوضة ) ، فحذفت (بين) ، وأعربت (بعوضة) بإعرابها . ونسب النحاس (ت ٣٣٨هـ) هذا الرأي إلى الكسائي والفراء (٢٩) . ونسب ابن عطية (ت ٥٤٦هـ) إلى بعض الكوفيين (٣٠) ، ونسب الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) إلى الكسائي وحده (٣١) . ولقد ذكر الفراء هذا الوجه في معانيه ، ووصفه بأنه اقرب الوجوه إلى نفسه وأحبها إليه ، وبين أن هذا كقول العرب : (( مطرنا ما زبالة فالتعلبية ، وله عشرون ما ناقة فجملاً ، وهي أحسنُ الناس ما قرناً فقدماً )) (٣٢) . والرابع : أن تكون (بعوضة) مفعولاً به ثانياً ليضرب ، والمفعول الأول هو (مثلاً) ، وهذا هو الاختيار عند البصريين (٣٣) . ويحتاج قبول هذا الوجه إلى أن يكون (يضرب) بمعنى (يجعل) الذي يتعدى إلى مفعولين ، ولهذا أنكره ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، ومنع أن يلحق هذا الفعل بالأفعال المتعدية إلى مفعولين ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : (( ضَرْبٌ مِثْلُ فَاِسْتَمَعُوا لَهُ )) [ الحج / ٧٣ ] ، فقد بني الفعل (ضرب) في الآية الكريمة للمفعول ، واكتفى بالمرفوع (مثل) ، ولم يأت بعده مفعول (٣٤) . وأحسب أن هذا الاستدلال غير صحيح ، فمن المحتمل أن يكون المفعول به محذوفاً ؛ لدلالة الكلام عليه ، والتقدير : (ما يذكر) . وإذا افترضنا أن ما احتج به ابن مالك هنا صحيحاً في الظاهر ، فما عساه أن يقول في قوله تعالى (( واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء )) [ الكهف / ٤٥ ] ، وقد دخل (اضرب) على المبتدأ (مثل الحياة) ، والخبر (كماء) ، فصار بمنزلة قولنا : ظننت زيدا كعمرو (٣٥) . - وقرأ قوله تعالى (( ولأت حين مناص )) [ ص / ٣ ] برفع (حين) (٣٦) ، وبها قرأ يحيى بن يعمر (ت ٩٠هـ) ، وعاصم الجحدري (ت ١٢٨هـ) ، والضحاك (٣٧) . ووجه النصب في قراءة الجمهور أنه خبر (لات) (العاملة عمل ليس) ، واسمها محذوف ، تقديره : (ولات حين مناص) (٣٨) . ووجه الرفع في قراءة أبي السمال أنه اسم (لات) ، وخبرها محذوف ، تقديره (ولات حين مناص كائناً لهم) (٣٩) . وأجاز النحويون رفع الاسم بعد (لات) ؛ لانه لهجة بعض العرب ، غير أنهم ذهبوا إلى أن الرفع فيها قليل ، والاكثر مجيء الاسم بعدها منصوباً (٤٠) . وللاخفش (ت ٢١٥هـ) ، رأي في (لات) ومعمولها ، خالف فيه جمهور النحويين ، وملخصه أن (لات) لاتعمل عمل ليس ، بل تعمل عمل أن ، فتتصبب الاسم وترفع الخبر ، فإن وليها منصوب فهو اسمها وخبرها محذوف ، وإن جاء بعدها مرفوع ، فإنها لاتعمل شيئاً ، والاسم المرفوع بعدها مبتدأ وخبره محذوف (٤١) . وهذا الرأي جدير بالاهتمام ، بل إنني أزعم أنه هو الصواب ؛ لأن (لات) إن كانت تعمل عمل ليس ، فإن القياس يقضي أن لايجزوا حذف مرفوعها ؛ لأن (( مرفوعها محمول على مرفوع ليس ، ومرفوع ليس لا يحذف )) (٤٢) .

- ونقل عنه أنه قرأ قوله تعالى (( وقوم نوح )) [ الذاريات / ٤٦ ] برفع (قوم) على الابتداء ، والخبر محذوف ، تقديره (أهلكتناهم) ، وشاركه ابن مقسم (ت ٣٤٥هـ) في هذه القراءة (٤٣) . ووجه النصب في قراءة الجمهور على أن (قوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره (أهلكتنا قوم نوح) ، أو (أخذت الصاعقة قوم نوح) أو (اذكر قوم نوح) (٤٤) . وذكر الفراء في كتابه (معاني القرآن) هذه الالوجه الثلاثة ، ووصف الثالث منها بأنه ليس بأبغض إليه من الوجهين الآخرين (٤٥) ، وهو بهذا يشير إلى أن الالوجه الثلاثة عنده بغیضة . ويبدو أن عدم قبول الفراء هذه الالوجه الثلاثة قد نبه الأذهان على التفكير بتخريجات آخر لقراءة النصب ، فاحتمل أكثر الذين جاءوا بعده إلى أن تكون كلمة (قوم) في قراءة الجمهور معطوفة على الهاء في ( فأخذتهم ) [ الذاريات / ٤٤ ] ، أو في ( فنبذناهم ) [ الذاريات / ٤٠ ] .

- ورؤي عنه أنه قرأ قوله تعالى (( وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً )) [ المزمّل / ٢٠ ] برفع (خير) (٤٧) على أنه خبر ، والضمير المنفصل (هو) في محل رفع مبتدأ ، وجملة ( هو خير ) في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ ( تجدوه ) ، وشاركه في هذه القراءة ابن السميع اليماني (٤٨) (ت ٢١٣ أو ٢١٥هـ) . وأجاز الفراء قراءة الرفع ، وعدّها من القراءات التي تجيزها الصيغة اللغوية ، فقال : (( ولو كان رفعا كان صواباً )) (٤٩) . وهذه القراءة جاءت على لهجة تميم ؛ فقد روي عن أبي زيد (ت ٢١٥هـ) أنه وصف المتكلمين بهذه اللهجة بأنهم يرفعون ما بعد ضمير الفصل ؛ فيقولون مثلاً : (كان زيد هو العاقل) (٥٠) ، وعلى لهجة تميم وقراءة أبي السمال جاء قول قيس بن ذريح (٥١) :

تبكي على لبني وانت تركتها  
وكننت عليها بالملا أنت أقدّر

وأما انتصاب (خيراً) في قراءة الجمهور فعلى أنه مفعول ثانٍ (لتجدوه) ، والضمير (هو) ضمير فصل ، لاملح له من الاعراب (٥٢) . - وقرأ قوله تعالى (( أبشراً منا واحداً نتبعه )) [ القمر / ٢٤ ] برفع (بشر) و(واحد) ، وكذلك قرأ ابن السميع اليماني (٥٣) . وقرأ جمهور القراء بنصب (بشر) على أنه مفعول به لفعل محذوف ، يفسره المذكور بعده ، أي : (أتتبع بشراً منا واحداً نتبعه) ، و(واحداً) صفته (٥٤) . ووجه قراءة الرفع أن (بشراً) مبتدأ ، و(واحداً) صفته ، وجملة (نتبعه) في محل رفع خبر (٥٥) ولقد أجاز النحاة قراءة الرفع في هذا الموضع ، غير أنهم قالوا عنها : إنها ضعيفة ، ورجحوا قراءة النصب ، لوجود أداة الاستفهام (الهمزة) قبل الاسم ، والهمزة في الغالب تدخل على الأفعال ، وفي ذلك يقول ابن السجري (ت ٥٤٢هـ) : (( وإنما ضعف - أي الرفع - في الاستفهام ؛ لأن الاستفهام يطلب الفعل ، ولو أنك حذفت حرف الاستفهام من قولك : (أزیداً ضربته) ، عمل الابتداء ، وضعف النصب لزوال المقتضى له ، كما يضعف الرفع إذا قلت : أزیداً ضربته )) (٥٦) . وكان ينتظر من النحويين أن يختاروا الرفع على النصب ؛ لانه القياس ؛ إذ إن المستفهم عنه هنا الاسم لا الفعل ، ولهذا قال ابن طراوة (ت ٥٢٨هـ) : (( إن كان الاستفهام عن الاسم ، فالرفع واجب نحو (أزیداً ضربته أم عمرو) ؛ لأن الضرب محقق ، وإنما الشك في المفعول ، فالاستفهام عن تعيينه )) (٥٧) . ونقل ابن جني (ت ٣٩٢هـ) عن أبي السمال قراءة أخرى ، وهي رفع (بشر) ونصب (واحد) ، وخرج ذلك بأن (بشراً) نائب فاعل لفعل محذوف ، يدل عليه قوله تعالى (( أألقي الذکر عليه من بيننا )) [ القمر / ٢٥ ] ، والتقدير : (أينبأ أو يُبعث بشرٌ منا) ، وأما انتصاب (واحد) فعلى الحال من الضمير في (منا) ، أو من الضمير في قوله (نتبعه) (٥٨) .

- وقرأ قوله تعالى : (( إنا كلّ شيء خلقناه بقدر )) [ القمر / ٤٩ ] برفع (كل) (٥٩) على الابتداء ، وجملة (خلقناه) في محل رفع خبر إن (٦٠) . وقراءة العامة (كل) بالنصب على أنه منصوب بفعل محذوف ، يفسره المذكور بعده ، والتقدير : (إنا خلقنا كلّ شيء خلقناه) (٦١) . وذكر بعض النحويين وجهاً آخر في نصب (كل) ، وهو أن يكون منصوباً بـ (خلقناه) ، على أن تكون الهاء ضمير

المصدر الذي دل عليه خلقناه ، والتقدير : ( إنا كل شيء خلقناه خلقاً )<sup>(٦٧)</sup> . وخطر لبعض النحويين والمفسرين في نصب ( كل ) وجه ثالث ، وهو أن يكون قوله ( كل شيء ) منصوباً على البذل من اسم إن ، وهو بدل اشتمال ، والتقدير : ( إن كل شيء خلقناه بقدر ) ، أي مقدر في اللوح المحفوظ<sup>(٦٨)</sup> . وقد أجمع البصريون على أن رفع ( كل ) هنا أقوى من النصب ، وإن كانت قراءة الجمهور بالنصب ؛ لانه لم يتقدم ما يُوجب النصب ، فهو عندهم مثل قولنا : ( زيداً ضربته )<sup>(٦٩)</sup> . والاختيار عند الكوفيين النصب فيه ؛ لأنه تقدمه عامل ناصب ، وهو ( إن ) ، فافتضى ذلك إضمار ( خلقناه ) وقوله تعالى ( خلقناه ) مفسراً للمضمر<sup>(٧٠)</sup> . يزداد على ذلك أن قراءة النصب تدل على عموم خلق الأشياء بقدر ، وهو المقصود<sup>(٧١)</sup> ، ثم إن في قراءة الرفع قد يتوهم أن ( خلقناه ) صفة لـ ( شيء ) ، وقوله ( بقدر ) متعلق بمحذوف خبر إن ، فيكون التقدير : ( كل شيء مخلوق بقدر ) ، وهذا يقضي الخصوص في المخلوقات<sup>(٧٢)</sup> .

- وقرأ قوله تعالى (( والسماء رَفَعَهَا )) [ الرحمن/٧ ] برفع السماء على الابتداء ، وقرأ العامة بالنصب على الاشتغال<sup>(٧٣)</sup> . والرفع والنصب عند أكثر النحويين سواء ، ولم يرجحوا أحد الوجهين على الآخر ؛ ذلك أن جملة ( السماء رَفَعَهَا ) جملة ذات وجهين ؛ فهي اسمية الصدر ، فعلية العجز ، فإذا قرئت ( السماء ) بالرفع ، كانت جملة ( السماء رَفَعَهَا ) معطوفة على جملة مؤلفة من مبتدأ وخبر ، وهي قوله تعالى : (( النجم والشجر يسجدان )) [ الرحمن/٦ ] ، وإذا قرئت ( السماء ) بالنصب ، فُتَر إضمار فعل يدل عليه ما بعده ، أي : ( رفع السماء ) ، فتكون هذه الجملة معطوفة على جملة مركبة من فعل وفاعل ، وهي ( يسجدان )<sup>(٧٤)</sup> . وكان أبو الحسن الاخفش (ت ٢١٥ هـ) والسيرافي (ت ٣٦٨ هـ) يرجحان قراءة الرفع ، ويستضعفان قراءة النصب ؛ لأن الجملة المعطوفة ( السماء رَفَعَهَا ) لم تتضمن ضميراً يرجع إلى المبتدأ ، وهو ( النجم ) في الجملة التي قبلها ، ومعنى هذا أنهما لم يجزيا عطف جملة ( رفع السماء ) على ( يسجدان ) ؛ بحجة أن ( يسجدان ) جملة ذات موضع من الاعراب ؛ لكونها خبر مبتدأ ، وجملة ( رفع السماء ) جملة لا موضع لها من الاعراب<sup>(٧٥)</sup> . وقد عقب ابن جني على هذا الرأي قائلاً (( وهذا ساقط عند سيبويه ؛ وذلك أن ذلك الموضع من الاعراب لما لم يخرج من اللفظ سقط حكمه ، وجرت الجملة ذات الموضع كغيرها من الجملة غير ذات الموضع .... ))<sup>(٧٦)</sup> ، ووصفه ابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) بأنه رأي ليس بشيء ؛ لأن القراء قد أجمعوا على نصب ( السماء ) من قوله تعالى ( والسماء رَفَعَهَا ) ، مع أنه ليس في ( رَفَعَهَا ) ضمير يعود على ( النجم والشجر )<sup>(٧٧)</sup> . واتخذ ابن جني موقفاً وسطاً بين الرأيين ، فرجح قراءة الرفع ، ولكنه لم ينكر قراءة النصب<sup>(٧٨)</sup> . وذهب أبو حيان الاندلسي إلى أن الاظهر ترجيح النصب ؛ لأن الحمل على الصغرى أقرب ، وهم يراعون الجوار ما أمكن ، وعورض هذا الرأي بأن الرفع ترجح بعدم الإضمار ، فكل منهما مرجح فتساويا<sup>(٧٩)</sup> .

- وقرأ قوله تعالى : (( وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه )) [ الاسراء/١٣ ] برفع ( كل ) على الابتداء ، وخبرها جملة ( ألزمناه ) ، وشاركه ابن أبي عبيدة في هذه القراءة<sup>(٨٠)</sup> . وقرأ العامة ( كل ) بالنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف ، يفسره المذكور بعده ، والتقدير : ( ألزمنا كل إنسان ألزمناه )<sup>(٨١)</sup> . وقد استحسن الفراء قراءة الرفع ، فقال عنها (( والوجه في الكلام العرب رفع ( كل ) في هذين الحرفين ... ))<sup>(٨٢)</sup> ، أي في هذه الآية ، وقوله تعالى : (( وكل شيء احصيناه )) [ يس/١٢ والنبا/٢٩ ] . واجاز الزجاج النصب والرفع في ( كل ) ، ثم قال (( إلا أني لا أعلم أحداً قرأ بالرفع ))<sup>(٨٣)</sup> ، وعدّ أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) النصب في ( كل ) أمراً لازماً ، ولا يجوز غيره ، لأن جملة ( كل إنسان ألزمناه ) معطوفة على جملة فعلية ، وهي قوله تعالى (( وجعلنا الليل والنهار آيتين )) [ الاسراء/١٢ ] ولولا ذلك لكان الأولى رفعه<sup>(٨٤)</sup> . وبين ابن بغيث (ت ٦٤٣ هـ) أن السّر في ذلك هو أن العرب تختار مطابقة الالفاظ ما لم تفسد عليهم المعاني ، فقال (( فإذا جئت بجملة صدرتها بفعل ، ثم جئت بجملة أخرى معطوفة على الجملة الأولى وفيها فعل ، كان الاختيار ، تقدير الفعل في الجملة الثانية ، وبناء الاسم عليه ، سواء ذكرت في الجملة الأولى منصوباً أم لم تذكره .. إذ الغرض توافق الجمل وتطابقها لاختلف ، وليس الغرض أن يكون فيها منصوب ))<sup>(٨٥)</sup> .

- وقرأ قوله تعالى (( والارض بعد ذلك دحاها )) [ النازعات/٣٠ ] برفع ( الأرض ) ، وبها قرأ نصر بن عاصم (ت ٨٩ هـ) ، والحسن البصري ، وعمر بن عبيد (ت ١٤٤ هـ) ، وإبراهيم ابن أبي عبيدة ، وأبو حيوة<sup>(٨٦)</sup> (ت ٢٠٣ هـ) . وجليّ أن النصب في قراءة الجمهور يجري على وجه الاشتغال في هذا الموضع ، وليس للرفع من وجه سوى الابتداء ، وخبره جملة ( دحاها )<sup>(٨٧)</sup> ، والاختيار عند البصريين نصب ( الأرض )<sup>(٨٨)</sup> ، وعند الفراء<sup>(٨٩)</sup> أن النصب والرفع فيها سواء ، وإن كان النصب أكثر في قراءة القراء ، وأنه في النصب والرفع مثل قوله تعالى (( والقمر قدرناه منازل )) [ يس/٣٩ ] . وقد ردّ النحاس هذا الرأي ، وذهب إلى أن بين الموضعين فرقاً ، ذلك أن قوله تعالى : (( والقمر قدرناه منازل )) الرفع فيه حسن ؛ لأن التقدير : (( وآية لهم القمر )) ، وأما قوله تعالى : (( والارض بعد ذلك دحاها )) ، فإن الرفع فيها بعيد ، لأن قبلها ما عمل فيه الفعل ، ولا يتعلق بشيء مرفوع ، وقال (( ولا نعلم أحداً قرأ ( والارض ) بالرفع ، و ( القمر ) بالرفع قرأه الاثمة ))<sup>(٩٠)</sup> . ولقد ذكر الزجاج قراءة الرفع من غير أن ينسبها لقارئ ، وذهب إلى أن النصب أجود (( لأنك تعطف بفعل على فعل أحسن ، فيكون على معنى : بناها وفعل وفعل ودحا الأرض بعد ذلك ))<sup>(٩١)</sup> ، وحذا حذوه مكي بن أبي طالب ، فرجح قراءة النصب ، وأجاز قراءة الرفع<sup>(٩٢)</sup> .

- وقرأ قوله تعالى : (( قتل أصحاب الأخدود . النار ذات الوقود )) [ البروج/٤-٥ ] برفع ( النار ) و ( ذات ) ، وبهما قرأ عيسى بن عمر وابن السميع اليماني ، وأبو حيوة<sup>(٩٣)</sup> . وقراءة ( النار ) بالجر على البذل من ( الأخدود ) ، وهو بدل اشتمال ، و ( ذات الوقود ) وصف لها بأنها نار عظيمة<sup>(٩٤)</sup> . وحكى مكي بن أبي طالب عن الكوفيين القول : إن ( النار ) في قراءة العامة مخفوضة على الجوار<sup>(٩٥)</sup> . وجوز أبو حيان كونها بدل كل من كل ، على تقدير محذوف ، أي ( أخدود النار )<sup>(٩٦)</sup> . وخرجوا قراءة الرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره : ( هي النار )<sup>(٩٧)</sup> . ولقد ذكر الفراء قراءة الرفع ، من غير أن ينسبها لقارئ ، وقال عنها : (( ولو قرئت بالرفع كان صواباً )) ، وخرج هذه القراءة على أنها فاعل لفعل محذوف ، تقديره : ( قتلهم النار ذات الوقود )<sup>(٩٨)</sup> ، وإلى هذا الرأي ذهب ابن عطية<sup>(٩٩)</sup> ، ومثله فعل القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ، غير أنه حملها على معنى : ( أحرقتهم النار ذات الوقود )<sup>(١٠٠)</sup> .

## الكلمات المنصوبة في قراءة أبي السّمال :

يجد المتتبع القراءة المنسوبة إلى أبي السّمال أنه قرأ طائفة من المفردات القرآنية بالنصب، وجاءت في قراءة العامة بالرفع أو الجر ، وكل ذلك جارٍ على ما هو جائز في قياس النحو، إذ نقل عنه أنه قرأ لفظة ( النبي ) في قوله تعالى : (( إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِآبِرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ )) [ آل عمران ٦٨/ ] بالنصب<sup>(٩١)</sup>. وقراءة أبي السّمال جارية على قياس اللغة وظاهر السياق ، ولهذا أجازها أبو جعفر النحاس<sup>(٩٢)</sup>، ووصفها مكي بن أبي طالب بأنها حسنة<sup>(٩٣)</sup>، وقال عنها القرطبي : (( ولو نصب - أي النبي - لكان جائزاً في الكلام ))<sup>(٩٤)</sup>. ووجه النصب فيها أنها معطوفة على الضمير في ( اتبعوه ) ، الواقع مفعولاً به ، والتقدير : ( اتبعوه ) واتبعوا هذا النبي<sup>(٩٥)</sup>. والرفع في قراءة العامة على النعت لـ ( هذا ) ، أو على البدل ، و ( هذا ) في موضع رفع عطفاً على الاسم الموصول ( الذين ) الواقع خبراً لـ ( إن )<sup>(٩٦)</sup>.

- وقرأ قوله تعالى : (( فإذا نفخ في الصور نفخةً واحدةً )) [ الحاقة ١٣/ ] بنصب ( نفخة ) و ( واحدة ) على أنّ ( نفخة ) مفعول مطلق ، و ( واحدة ) صفة لها ، وقام الجار والمجرور ( في الصور ) مقام الفاعل، وقرأ العامة بالرفع فيهما على أنّ ( نفخة ) نائب فاعل لما لم يسم فاعله ، و ( واحدة ) صفة لها<sup>(٩٧)</sup>. واستحسن أبو عبيدة ( ت ٢١٠ هـ ) ، والنحاس ( ت ٣٣٨ هـ ) قراءة العامة ، وبيّن أنّ وجه قبولها هو أنّ المصدر جاء لبيان عدد مرات حدوث الفعل ، ولو أنّ المصدر جاء لمجرد التوكيد ما صحّ أنّ يقوم مقام الفاعل، وقد عبر أبو عبيدة عن هذا الرأي قائلاً : (( لما جاءت المصادر صفة جرى على مجرى الاسم الذي لم يذكر فاعله ، ولو جاء بغير صفة لقلت : ضرب ضرباً ))<sup>(٩٨)</sup>، وقال أبو جعفر النحاس : (( لما نعت المصدر حسناً رفعه ، ولو كان غير منعوت كان منصوباً لا غير ))<sup>(٩٩)</sup>. وقد أجاز بعض النحاة المتأخرين ، ومنهم أبو حيان الاندلسي نصب المصدر ( نفخة ) ، وإنّ جاء لمجرد التوكيد ، بحجة أنّ (( نفخة مصدر محدود ونعته ليس بنعت تخصيص ، وإنما هو نعت توكيد ))<sup>(١٠٠)</sup> ، مخالفين بذلك جمهور النحاة الذين ذهبوا إلى أنّ من شروط قيام المصدر مقام ما لم يسم فاعله هو ألا يكون مسوقاً لمجرد التوكيد<sup>(١٠١)</sup> ؛ إذ (( لا فائدة من الاسناد إليه ، وهو ملفوظ به ، فكيف إذا نوي ، ولم يلفظ به ))<sup>(١٠٢)</sup>. وقد ذكر الاخفش ( نفخة واحدة ) بالنصب ، ولم يذكر أقرئ بها أم لا ، وقال عنهما : (( وهي في العربية جائزة ... والمعنى : نفخ الصور نفخةً واحدةً ))<sup>(١٠٣)</sup>. ولا يرى البصريون من ضمير في رفع ( نفخة ) أو نصبها ؛ لعلمنا أنّ مذهب البصريين في هذه المسألة هو أنه إذا اجتمع المصدر والمجرور في الكلام ، فالمتكلم مخير في إقامة ما شاء مقام الفاعل<sup>(١٠٤)</sup>. والمختار عند ابن معطي ( ت ٦٢٨ هـ ) إقامة المجرور ، في حين أن المختار عند ابن عصفور ( ت ٦٩٩ هـ ) إقامة المصدر<sup>(١٠٥)</sup>.

- وقرأ لفظة ( الحق ) في قوله تعالى (( وقل الحق من ربكم )) [ الكهف ٢٩/ ] بالنصب<sup>(١٠٦)</sup>، ووجه النصب فيها أنها صفة لمصدر محذوف، دلّ عليه الفعل ( قل ) ، والتقدير : ( وقل القول الحق )<sup>(١٠٧)</sup>. و ( الحق ) في قراءة الجمهور يجوز أن يكون خبراً مبتدأ محذوف ، تقديره : ( وقل : هو الحق ) ، ويجوز أن يكون مبتدأ ، وخبره ( من ربكم )<sup>(١٠٨)</sup> ، واختار الزمخشري الوجه الأول<sup>(١٠٩)</sup>. - وقرأ قوله تعالى (( هنالك الولاية لله الحق )) [ الكهف ٤٤/ ] بنصب ( الحق ) ، وبها قرأ عمرو بن عبيد ، وابن أبي عبيد ، وأبو حيوة<sup>(١١٠)</sup>. ولقد نسب ابن عطية هذه القراءة إلى أبي حيوة وحده<sup>(١١١)</sup>، في حين نسبها الزمخشري إلى عمرو بن عبيد وحده ، وقال عنها هي (( قراءة حسنة فصيحة ))<sup>(١١٢)</sup>. ولقد صوب نحوي المدرستين قراءة النصب ، فعدها الفراء من القراءات التي تجيزها الصيغة النحوية ، فقال (( ولو نصبت ( الحق ) على معنى حقاً كان صواباً ))<sup>(١١٣)</sup>. وأجاز الزجاج قراءة النصب أيضاً ، وذكر أنه لا يعلم أحداً قرأ بها ، وخرجها على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف ، تقديره ( أحق الحق ) ، فقال (( ونصبه على المصدر في التوكيد ، كما تقول : ( هناك الحق ) ، أي : أحق الحق ))<sup>(١١٤)</sup> ، وإلى مثل هذا الرأي ذهب ابن خالويه<sup>(١١٥)</sup> ( ت ٣٧٠ هـ ). وقرأ أبو عمرو بن العلاء والكسائي بالرفع ، وقرأ بقية القراء بالكسر<sup>(١١٦)</sup>. والحجة لمن رفع ( الحق ) جعله نعتاً للولاية<sup>(١١٧)</sup> ، ويجوز - على رأي ابن الجوزي ( ت ٥٩٧ هـ ) - أن يكون ( الحق ) خبراً لمبتدأ محذوف ، تقديره ( هو الحق )<sup>(١١٨)</sup> ، وفي هذه الحال يكون ( هو الحق ) في محل جر صفة ( لله ) عز وجل ، أو مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : ( الحق ذلك ) ، أي ما قلناه<sup>(١١٩)</sup>. وأما من قرأ بالجر ؛ فقد جعله نعتاً لله عز وجل ، والتقدير : ( الله ذي الحق )<sup>(١٢٠)</sup>.

- وقرأ لفظة ( تنزيل ) في قوله تعالى (( تنزيل من رب العالمين )) [ الحاقة ٤٣/ ] بالنصب ، ووجه النصب فيها أنها مفعول مطلق لفعل محذوف ، تقديره : ( نزل تنزيلاً )<sup>(١٢١)</sup>، وقرأ العامة بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : ( هو تنزيل )<sup>(١٢٢)</sup>. - وقرأ قوله تعالى (( واعلموا أنكم غير معجزي الله )) [ التوبة ٢/ ] بنصب لفظ الجلالة<sup>(١٢٣)</sup> ، على أنه مفعول به لاسم الفاعل ، وقرأ العامة ذلك بالجر على الإضافة<sup>(١٢٤)</sup>. وقد ذكر ابن جني قراءة أبي السّمال ، وعدها قراءة غريبة ، ووصفها بأنها تكاد تكون لحناً ؛ لأنها ليست جارية على قياس النحو ؛ إذ إن ( معجزي ) لم تقتزن بالالف واللام ، حتى يفسر حذف النون فيها ، ونصب لفظ الجلالة بعدها بأنه جاء لتقصير الصلة<sup>(١٢٥)</sup>. ومع أن ابن جني رفض هذه القراءة ، فإنه خرجها على أن القارئ قاس غير المقترن بالالف واللام على المقترن بالالف واللام ، فقال (( غير أنه شبه معجزي بالمعجزي ، وسوغ له ذلك علمه بأن ( معجزي ) هذه لا تتعرف باضافتها إلى اسم الله تعالى ... فكما جاز النصب في ( المقيمي الصلاة )<sup>(١٢٦)</sup> كذلك شبه به غير معجزي الله )) ، وبين أنّ هذه القراءة لها ما يماثلها في كلام العرب ، ومن ذلك قول سويد بن أبي كاهل<sup>(١٢٧)</sup> :

ومساميح بما ضنّ به حابسو الانفس عن سوء الطمع

وذهب أبو البقاء العكبري إلى أنّ النصب في مثل هذه القراءة شاذ وغير صحيح ، وعده (( سهو من قارئه ، لأن اسم الفاعل تحذف فيه النون ، وينصب إذا كان فيه الالف واللام ))<sup>(١٢٨)</sup> ، وقول العكبري هذا يوحي بأن أبا السّمال صانع لهذه القراءة ، وأنها من عنده وحقاً أن أمر هؤلاء النحويين عجيب ؛ فهم أحياناً يجيزون إثبات اللغة اعتماداً على شعر مجهول ، في حين نجدهم يقفون موقف الاستهانة والمغالة في معارضة كثير من القراءات ، وبخاصة ما أشكل منها ، ولعل السبب في ذلك هو اعتقادهم بأن القراءات آراء تنبثق من اصحابها ، وليست سنة متبعة<sup>(١٢٩)</sup>. وأجاز ابن مالك حذف النون هنا اختياراً ونصب لفظ الجلالة بعدها وفسر ذلك بأن هذه

النون جاءت قبل لام ساكنة<sup>(١٣٥)</sup>. وكثير من النحويين لا يجيزون حذف النون في مثل هذه القراءة ، ونصب الاسم بعدها ، وعندهم أنَّ مثل هذا الحذف جاء للضرورة ؛ لعلمنا أن نون الجمع عندهم تحذف للاضافة، ولشبهه الاضافة ، ولتقصير الصلة ، وما عدا ذلك فحذفها للضرورة<sup>(١٣٦)</sup>.

- وقرأ قوله تعالى (( والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة )) [النور ٢/] بالنصب، وكذلك قرأ يحيى بن يعمر ، وابو جعفر المدني (ت ١٣٢هـ) ، وعيسى بن عمر ، وابراهيم بن ابي عبله ، وعمرو بن فائد (ت بعد ٢٠٠هـ) ، ورويس<sup>(١٣٧)</sup> (ت ٢٣٨هـ) ، ولكن أكثر النحويين والمفسرين نسبوا هذه القراءة إلى عيسى بن عمر وحده<sup>(١٣٨)</sup>. وقد خرجوا قراءة النصب على أنها مفعول به لفعل محذوف ، يفسره المذكور بعده ، والتقدير : ( اجدلوا الزانية والزاني )<sup>(١٣٩)</sup> ، وفسروا قراءة العامة بالرفع ، على أن ( الزانية ) مبتدأ ، والخبر محذوف ، تقديره : ( وفيما يتلى عليكم الزانية والزاني ) ، وهذا هو مذهب سيبويه<sup>(١٤٠)</sup>. وذهب الفراء والمبرد (ت ٢٨٥هـ) والزجاج إلى أن الخبر جملة ( فاجلدوا )<sup>(١٤١)</sup> ، وتابعهم على هذا الرأي الزمخشري<sup>(١٤٢)</sup>. واحتمل ابن عطية أن تكون (سورة) [النور/١] مبتدأ ، والخبر قوله تعالى ( الزانية ) ، وفي هذا التوجيه من البعد ما فيه<sup>(١٤٣)</sup>. والقياس عند سيبويه (ت ١٨٠هـ) ترجيح النصب على الرفع في لفظة ( الزانية ) ؛ لأنها وقعت قبل فعل طلب ، جاء في كتاب سيبويه : (( الأمر والنهي يختار فيهما النصب في الاسم الذي يبنى عليه الفعل ، ويبني على الفعل ))<sup>(١٤٤)</sup> ، وفي موضع آخر من كتابه ، ذكر قراءة النصب في هذه اللفظة ، وقال : (( وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة ، ولكن أبى العامة إلا القراءة بالرفع ))<sup>(١٤٥)</sup> ، وهذا هو اختيار الخليل أيضاً<sup>(١٤٦)</sup>. والاختيار عند الفراء والزجاج ترجيح قراءة الرفع على النصب<sup>(١٤٧)</sup> ، وعقب ابن عطية على هذا الرأي قائلاً (( هذا قول جيد ، وهو قول أكثر النحاة ))<sup>(١٤٨)</sup>.

### ما قرأه مجزوماً

نقل عن ابي السَّمال العدوي أنه قرأ (( إن اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض )) [ الاحزاب/٣٢ ] بكسر العين على نية الجزم<sup>(١٤٩)</sup> عطفاً على محل فعل النهي (تخضعن) على أنه نهى لمريض القلب عن الطمع عقيب نهيه عن الخضوع بالقول ، كأنه قيل : ( فلا تخضعن بالقول فلا يطمع الذي في قلبه مرض )<sup>(١٥٠)</sup>. وبهذه القراءة أيضاً قرأ عبد الرحمن بن هرمز الاعرج (ت ١١٧هـ) ، وابن محيصن وعيسى بن عمر ، وأبان بن عثمان<sup>(١٥١)</sup> (ت القرن الثاني الهجري) ، وقرأ العامة بفتح العين (فيطمع) على أنه منصوب بأن المضمره وجوباً بعد فاء السببية في جواب النهي<sup>(١٥٢)</sup>. وتقبل أبو جعفر النحاس الوجه الذي قرأ به أبو السَّمال ، فوصفه بأنه جيد حسن<sup>(١٥٣)</sup> ، وأما ابن جني فقد خرج ، وذكر بيت شعر لامرئ القيس ، جاء موافقاً لهذا الوجه ، غير أنه رجح الوجه الذي قرأه الجمهور ، فقال : (( إلا أنَّ النصب أقوى معنى ، وأشد أصابة للعذر ، وذلك أنه إذا نصب كان معناه أنَّ طمعه إنما هو مسبب عن خضوعهن بالقول : فالأصل في ذلك منهى عنه ، والمنهي مسبب عن فعلهن ، وإذا عطفه كان نهياً لهن وله ، وليس فيه دليل على أنَّ الطمع راجع الاصل اليهن ، وواقع من أجلهن ))<sup>(١٥٤)</sup>. ونسبوا لأبي السَّمال قراءة أخرى في الآية ، هي كسر الميم وفتح العين ( فيطمع ) ، وعقب أبو جعفر النحاس على هذه القراءة قائلاً : (( أحسب هذا غلطاً ))<sup>(١٥٥)</sup>. وفي الآية وجه ثالث ، روي عن ابن محيصن ، وهو ضم الياء وكسر الميم وفتح العين ( فيطمع )<sup>(١٥٦)</sup> ، بمعنى : فيطمع الخضوع أو القول<sup>(١٥٧)</sup>.

### اختلاف قراءة الاسماء والأفعال والادوات

لم تقتصر مخالفة أبي السَّمال لقراءة الجمهور على الحركة الاعرابية ، وإنما نجد أنَّ هذه المخالفة تتمثل - في جانب بارز منها - في الاسماء والأفعال والادوات : زيادة ، وحذفاً وتغييراً ، مما له مساس بالنحو ؛ لما يترتب عليه من أثر في الموضع الاعرابي للفظ.

#### اختلاف قراءة الاسماء

اختلفت قراءة أبي السَّمال عن قراءة الجمهور بتغيير الصياغة تقدماً وتأخيراً ، ويمكن أن نلاحظ ذلك في قراءته قوله تعالى (( لم يكن له شريك في الملك )) [ الاسراء / ١١١ ] ، إذ قرأ بتقديم اسم كان ( شريك ) على الجار والمجرور ( له ) الواقع خبراً ، وكذلك قرأ طلحة ابن مصرف<sup>(١٥٨)</sup> (ت ١١٢هـ) . وكلتا القراءتين جائزة في ميزان العربية ، غير أن تقديم ( له ) على ( الشريك ) في قراءة الجمهور جاء لغرض تأكيد نفي وجود من يعاون الله سبحانه وتعالى على تسيير أمور الخلق . وقد جاءت طائفة من أمثلة قراءة أبي السَّمال على النحو آخر من الاختلاف عن قراءة الجمهور ، تتمثل بجعل ما هو اسم للحرف فعلاً ، وذلك في قوله تعالى (( ص والقرآن ذي الذكر )) [ ص/١ ] ؛ إذ قرأه (صاد) بكسر الدال من غير تنوين وشاركه في هذه القراءة كل من أبي بن كعب (ت ٢١هـ) ، ونصر بن عاصم ، والحسن البصري ، وابن أبي اسحاق (ت ١١٧هـ) ، وابراهيم بن أبي عبله<sup>(١٥٩)</sup>. ووجه الكسر في قراءة أبي السَّمال أنه فعل أمر من ( صا - يُصا - يُصادي ) ، ومعناه عارض القرآن بعملك ، وقابله به ، فاعمل بأوامره وانتبه عن نواهيه<sup>(١٦٠)</sup> ، وهذا الوجه يروى عن الحسن البصري ، وهو المشهور عند علماء اللغة<sup>(١٦١)</sup>. ونسب الفراء الكسر إلى الحسن البصري وحده ، وخرج كسرة الدال على أنها لاجتماع الساكنين<sup>(١٦٢)</sup>. والاجود عند سيبويه (ت ١٨٠هـ) القراءة بإسكان الدال ، وعدم تحريكها ؛ لأنها من حروف الهجاء ، وحكمها الوقف عليها ، وهي قراءة أكثر القراء<sup>(١٦٣)</sup> ، ولهذا لم يجز الازهري (ت ٣٧٠هـ) إلا القراءة بها ، وقال عن القراءة بكسر الدال ( صا - ) : إنها ليست بجيدة<sup>(١٦٤)</sup> ، ومثل ذلك نجده عند الطوسي والطبرسي ؛ إذ وصفا قراءة الجمهور بأنها هي الصحيحة<sup>(١٦٥)</sup>. ومن هذا الضرب أيضاً قراءته قوله تعالى (( ن والقلم )) [ القلم/١ ] بكسر النون<sup>(١٦٦)</sup> ، وكذا قرأ ابن عباس (ت ٦٨هـ) ، والحسن البصري ، وابن أبي اسحاق<sup>(١٦٧)</sup> ووجه الكسر فيها على إضمار حرف القسم ، كما تقول : ( الله لأفعلن )<sup>(١٦٨)</sup>. وقد وجهت هذه القراءة توجيهاً آخر ، فقيل : إن كسر النون إنما هو لالتقاء الساكنين<sup>(١٦٩)</sup>. وقرأ أكثر القراء بسكون النون ، ووجه الاسكان فيها عند سيبويه هو أنها بعض حروف الاسماء ، فلم يجز إعرابها ، كما لا يعرب وسط الاسم<sup>(١٧٠)</sup> ، وقال الفراء : (( لم تعرب حروف المعجم ؛ لأنك إنما أردت تعليم الهجاء ))<sup>(١٧١)</sup>. وأيد أبو جعفر النحاس رأي الفراء في اسكان النون ، ووضحه بقوله : (( لأنك إذا أردت تعليم الهجاء لم يجز أن تزيد الاعراب ، فيزول ذلك عن معنى الهجاء إلا أن تتعت أو تعطف فتعرب ))<sup>(١٧٢)</sup>.

## اختلاف قراءة الأفعال

ويتمثل هذا المظهر في طائفة من الأفعال التي قرأ بها أبو السمال العدوي؛ إذ قرأ الفعل المضارع (يبيصروا) في قوله تعالى (( بصرتُ بما لم يبصروا به )) [طه/٩٦] بالتاء وفتح الصاد، ورويت هذه القراءة عن الاعمش ايضا<sup>(١٧٣)</sup>. وخرجوا القراءة التي قرأ بها أبو السمال على صرف الخطاب لموسى (ع)، وبني اسرائيل، وفسروا قراءة الجمهور بالتاء على أنَّ الفعل مسند إلى ضمير الغائبين، وهم بنو اسرائيل<sup>(١٧٤)</sup>. ويرى الشوكاني أنَّ القراءة بتاء الخطاب بعيدة عن المعنى المقصود من الآية الكريمة؛ إذ ليس من المعقول أنَّ يخاطب السامري موسى بذلك، ويدعى لنفسه أنه علم ما لم يعلم به موسى<sup>(١٧٥)</sup>. ونقل عنه ايضا أنه قرأ الفعل المضارع الناقص (يكون) في قوله تعالى (( فسوف يكونُ لزاماً )) [الفرقان/٧٧] بالتاء، مسنداً الفعل الناقص إلى ضمير مؤنث، والتقدير (فسوف تكون العاقبة)<sup>(١٧٦)</sup>. ونسبت هذه القراءة إلى عيسى بن عمر، وابان بن تغلب<sup>(١٧٧)</sup> (ت ١٤١ هـ أو ١٥٣ هـ). وقرأ العامة (يكون) بإسناد الفعل إلى الضمير (هو)، والتقدير (فسوف يكون العذاب لزاماً)<sup>(١٧٨)</sup>. ومما يدخل في تغيير صورته الفعل قراءاته بعض الأفعال المبنية للمجهول أو المعلوم على نحو مخالف لقراءة الجمهور، مما يؤدي إلى اختلاف صورة الاسناد فيها، فقد قرأ الفعل المضارع المبني للمجهول (يخيلُ) في قوله تعالى (( يخيلُ إليه من سحرهم أنها تسعى )) [طه/٦٦] بالتاء المفتوحة، وبصيغة المبني للمعلوم (تخيلُ)<sup>(١٧٩)</sup>. و (تخيلُ) في هذه القراءة أصله (تخيلُ)، على حذف إحدى التاءين، وهو مسند إلى الضمير العائد على الحبال والعصي، الواقع فاعلاً، وجملة (أنها تسعى) في محل رفع بدل اشتمال من ذلك الضمير<sup>(١٨٠)</sup>، أو في محل نصب مفعول من أجله، كما يرى ابن عطية<sup>(١٨١)</sup>. ونسبوا لابي السمال قراءة أخرى في الآية، وهي (تخيلُ) بضم التاء وكسر الياء<sup>(١٨٢)</sup>، ونسب ابن عطية هذه القراءة إلى الحسن البصري، وعيسى بن عمر<sup>(١٨٣)</sup>. ووجه هذه القراءة أن الضمير المسند إليه الفعل في محل رفع فاعل، و (أنها تسعى) في محل نصب مفعول به<sup>(١٨٤)</sup>. وقرأ العامة بالياء على التذكير، واسناد الفعل إلى المصدر المؤول (أنها تسعى)، الواقع في محل رفع نائب فاعل، والتقدير (يخيلُ إليه سعيها)<sup>(١٨٥)</sup>، ويجوز أن يكون نائب الفاعل مضمراً، والمصدر المؤول بدل اشتمال من ذلك الضمير<sup>(١٨٦)</sup>. ومن هذا الضرب قراءته الفعل (يُحْمَلُ) في قوله تعالى (( وإن تدعُ مُثْقَلَةٌ إلى حملها لا يُحْمَلْ منه شيء )) [فاطر/١٨] بفتح التاء وكسر الميم (تُحْمَلُ)<sup>(١٨٧)</sup>. وتقضي هذه القراءة نصب (شيء) على أنه مفعول به لـ (يُحْمَلُ)، وفاعله ضمير عائد على مفعول (تدعُ) المحذوف، والتقدير: (وإن تدعُ مثقلة نفسها إلى حملها لم تحمل منه شيئاً)<sup>(١٨٨)</sup>. وقرأ جمهور القراء الفعل (يحمل) بصيغة المبني للمجهول، وهي قراءة تتطلب رفع (شيء) على أنه نائب فاعل<sup>(١٨٩)</sup>. وجعل أبو السمال العدوي الفعل الخماسي المبني للفاعل في قوله تعالى (( تبين لهم الحق )) [البقرة/١٠٩] بصيغة المبني للمفعول، إذ قرأه (يُبين) بحذف التاء، مسنداً الفعل إلى (الحق) على أنه نائب فاعل، وهو كذلك من حيث الاسناد في قراءة الجمهور، ولكنه وقع موقع الفاعل<sup>(١٩٠)</sup>.

## اختلاف قراءة الأدوات :

تتمثل هذه الخصيصة في قراءة ابي السمال عبر أدائه بعض الأدوات بصورة مخالفة لقراءة الجمهور. وقد اتخذ هذا المظهر في قراءته عدة صور، لعل أشهرها هي : إثبات أداة مغايرة للاداة المذكورة في قراءة الجمهور. ومما جاء من أمثلة قراءته، وقد استعمل فيها أداة مخالفة لقراءة الجمهور قوله تعالى: (( إن ربهم بهم يومئذٍ لخبير )) [العاديات/١١]، إذ قرأه بفتح الهمزة واسقاط اللام من (لخبير)<sup>(١٩١)</sup>، ولاشذوذ في هذه القراءة، إذ ليس فيها مما هو خارج عما اصطلح عليه النحاة من قواعد، وإنما قرئت (إن) بالكسر في قراءة الجمهور؛ لاقتران خبرها باللام، ولولا ذلك لكانت مفتوحة بوقوع العلم عليها<sup>(١٩٢)</sup>. وليس من فرق بين القراءتين سوى أنَّ الفعل (( يعلم )) [العاديات/٩] قد علق عن عمله في قراءة الجمهور، وأما في قراءة أبي السمال فقد سد المصدر المؤول من (أن واسمها وخبرها) مسد مفعولي (يعلم)<sup>(١٩٣)</sup>. ومن هذا الضرب ايضا قراءته قوله تعالى: (( وأن إلى ربك المنتهى )) [النجم/٤٢] بكسر همزة (إن)، على أنَّ الجملة التي فيها (إن) منقطعة عما قبلها<sup>(١٩٤)</sup>، وقرأ جمهور القراء بفتح الهمزة، على أنَّ الجملة التي فيها (أن) معطوفة على ما قبلها<sup>(١٩٥)</sup>. وجاءت قراءته قوله تعالى (( ألم يأن للذين آمنوا )) [الحديد/١٦] هكذا: (ألم يأن)، أي باستعمال الاداة (لم) بدلاً من (لم)، وبها قرأ الحسن البصري<sup>(١٩٦)</sup>. ولا فرق بين الاداتين (لم) و(لما) فكلاهما أداة نفي وجزم وقلب، غير أنَّ المنفي بـ (لما) متوقفاً بثبوته، بخلاف (لم) فلا يكون منفيها متوقفاً<sup>(١٩٧)</sup>. وقرأ قوله تعالى: (( أو كلما عاهدوا عهداً نبذوه فريقاً منهم )) [البقرة/١٠٠] بسكون الواو<sup>(١٩٨)</sup>، أي بجعل همزة الاستفهام والواو حرفاً واحداً، وهو (أو). وقد خرج الكوفيون هذه القراءة على أنَّ (أو) بمعنى بل، وشاركهم في هذا الرأي كل من ابي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، وابن جني (ت ٣٩٢ هـ) وابن برهان<sup>(١٩٩)</sup> (ت ٤٥٦ هـ)، والمعنى على هذا التخريج أنَّ (الفاستقين) [البقرة/٩٩]، بمعنى (الذين فسقوا)، فكأنه قيل: (وما يكفر بها إلا الذين فسقوا بل كلما عاهدوا)<sup>(٢٠٠)</sup>، واحتتمل أبو حيان الاندلسي أنَّ تكون (أو) في هذه القراءة بمعنى الواو<sup>(٢٠١)</sup>. وقرأ جمهور القراء بفتح الواو (أو كلماً) على أنها حرف عطف، دخلت عليه همزة الاستفهام، وهذا هو رأي سيبويه وأكثر النحويين<sup>(٢٠٢)</sup>. والمعطوف عليه في هذه القراءة - على رأي أكثر النحويين - محذوف، والتقدير: (أكفروا بالآيات البينات وكلما عاهدوا)<sup>(٢٠٣)</sup>، وبعضهم يقدر المعطوف مأخوذاً من كلام السابق، ويقول بتوسط الهمزة بين المعطوف والمعطوف عليه، لغرض يتعلق بالمعطوف خاصة، والتقدير عنده (نقضوا هذا العهد وذلك العهد أو كلما عاهدوا)<sup>(٢٠٤)</sup>. ورجح الاخفش الاوسط أنَّ تكون الواو زائدة<sup>(٢٠٥)</sup>، وهذا الرأي ضعيف جداً؛ لانه لا يحكم على الحرف بالزيادة مع وجود معنى من غير ضرورة<sup>(٢٠٦)</sup>، وقال الكسائي: هي (أو) التي بمعنى (بل)، وحركت الواو بالفتح تسهلاً<sup>(٢٠٧)</sup>. ولقد ذكر ابن عطية هذه الآراء الثلاثة، وعقب عليها، قائلاً (( وهذا كله متكلف... والصحيح قول سيبويه ))<sup>(٢٠٨)</sup>، ومثله فعل الالوسي واصفا القولين الآخرين بأنهما ضعيفان<sup>(٢٠٩)</sup>. وروي عنه أنه قرأ قوله تعالى (( إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً )) [الانسان/٣] بفتح همزة (إما) في الموضعين<sup>(٢١٠)</sup>، وكذلك قرأ أبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود<sup>(٢١١)</sup> (ت ٣٢ هـ). وقد خرجوا فتح همزة (إما) في قراءة أبي السمال على أنها لهجة حكاها أبو زيد عن بعض العرب<sup>(٢١٢)</sup>، وذكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) أنَّ فتح همزة (إما) هي لهجة تميم

وقيس وأسد<sup>(٢١٣)</sup>. ووصف الزمخشري هذه القراءة بأنها حسنة ، وفسرها على أنها ( أمّا ) الشرطية التفصيلية ، وجوابها مقدر على معنى : ( أمّا شاكراً فبتوفيقتنا وأمّا كفوراً فبسوء اختياره )<sup>(٢١٤)</sup> ، وقيل انتصب شاكراً وكفوراً بإضمار كان ، والتقدير : ( سواء كان شاكراً أو كان كفوراً )<sup>(٢١٥)</sup>. وقد علل الكوفيون قراءة الجمهور بكسرة همزة ( إمّا ) على أنها ( إنّ ) الشرطية المدغمة في ( ما ) النافية ، والتقدير عندهم : إنّ هديناه السبيل إنّ شكر وإن كفر<sup>(٢١٦)</sup>. وقد انكر البصريون هذا التخرّيج ؛ لأنّ أداة الشرط لا تدخل على الاسماء ، إلا أنّ يضمّر بعدها فعل ، ولا يصح هنا إضمار الفعل ؛ لأنّه يلزم رفع ( شاكراً ) و ( كفوراً )<sup>(٢١٧)</sup> ، وذهبوا إلى أنّ ( إمّا ) بمعنى ( أو ) التخييرية ، وانتصاب ( شاكراً ) و ( كفوراً ) على الحال<sup>(٢١٨)</sup> ، والتقدير : ( إنّ خلقنا الانسان شاكراً أو كفوراً )<sup>(٢١٩)</sup>. ورد ابن السجري هذا الرأي ، وذهب إلى أنّ المضمر هنا : كان ، والتقدير : ( هديناه السبيل إنّ كان شاكراً وإن كان كفوراً )<sup>(٢٢٠)</sup>. ومن المفيد أنّ اشير هنا إلى ان هناك آية واحدة قرأها أبو السّمّال بفتح اللام الجارة ، الداخلة على الفعل المضارع ، وذلك في قوله تعالى (( ما كان الله ليعذبهم وأنتَ فيهم )) [الأنفال/٣٣] ، وهذه اللام هي لام الجحود ، والمشهورة فيها أنّ تكون مكسورة ، وفتحها لهجة عكل وبني العنبر من تميم<sup>(٢٢١)</sup>. ووردت في قراءة أبي السّمّال آية واحدة ، قرأها بزيادة تاء التأنيث على الحرف الشبيه بالزائد ( ربّ )<sup>(٢٢٢)</sup> ، وذلك في قوله تعالى (( رُبّما يُوَدّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين )) [الحجر/٢] ؛ إذ قرأه هكذا : ( رُبّما ) بتشديد الباء وزيادة التاء ، والقراءة التي قرأها أبو السّمّال هي إحدى اللهجات الست عشرة التي قيلت في ( ربّ )<sup>(٢٢٣)</sup>.

### الخاتمة:-

أبو السّمّال العدوي : هو قعنب بن هلال بن ابي قعنب البصري العدوي ، وبعض المؤلفات التي ترجمت له قد أخطأت في كنيته ، فكانت تكتبه بأبي السّمّال . والمعلومات التي وصلت إلينا عن حياته كانت قليلة جداً ومحدودة ، ولا تكاد تشفي الغليل . ويعد الذهبي أفضل من ترجم له ؛ إذ ذكر معلومات تتصل بحياته ، لم تكن موجودة في الكتب الأخرى التي ترجمت له . وكان له مذهب في قراءة القرآن الكريم ، خالف فيه جمهور القراء ، رواه عنه أبو زيد الأنصاري ، وارجعوا سند قراءته إلى الخليفة الثاني عمر بن الخطاب . عاصر أبو السّمّال بعض الاسماء اللامعة في مجالي : النحو ، والقراءة . وكان على معرفة جيدة بمسائل النحو المتداولة في عصره ، وتوفي في حدود سنة ١٦٠ هـ . وقد وافقت قراءته قراءة الجمهور - في جانب بارز منها - في الصياغة ، واقتصر الخلاف بينهما على الحركة الاعرابية . ونظرة سريعة في القراءتين ، تبين لي أنّ هذه المخالفة تنحصر في حركتين ، هما : الرفع ، والنصب . ولم أجد لأبي السّمّال قراءة بالكسر ، لها حركة مخالفة في قراءة الجمهور ، بيد أنّ هناك كلمة واحدة في سورة الاحزاب قرأها أبو السّمّال بالكسر على نية الجزم ، وجاءت في قراءة الجمهور بالفتح . ولم تقتصر مخالفة قراءته لقراءة الجمهور على الحركة الاعرابية ، وانما نجد هذه المخالفة تتمثل في جانب بارز منها في الاسماء والافعال والادوات . وقد انحصر الخلاف بين القراءتين في الاسماء على شينين ، هما : تغيير الصياغة تقديماً وتأخيراً ، وجعل ما هو اسم للحرف فعلاً . ومما يدخل في تغيير صورة الفعل في قراءته : قراءته بعض الافعال المبنية للمجهول أو المعلوم على نحو مخالف لقراءة الجمهور ، مما أدى إلى اختلاف صورة الاسناد فيها . واما اختلاف قراءة الادوات فواضح كل الوضوح في قراءته ، واتخذ عنده هذا المظهر ثلاث صور ، هي : إثبات أداة مغايرة للاداة المذكورة في قراءة الجمهور ، وتحريك الاداة بحركة مخالفة لقراءة الجمهور ، فضلاً على زيادة حرف على الاداة لم تشتمل عليه القراءة الأخرى .

### الهوامش

- (١) ينظر معرفة القراء الكبار على الطبقات والمصادر ، للذهبي : ٢٦٦/١ ، ٣٠٧ ، ٣٥٢ .
- (٢) ينظر لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني : ٥٥٧/٤ .
- (٣) ينظر دائرة معارف القرن العشرين ، لمحمد فريد وجدي : ٨٩٧/٧ .
- (٤) ينظر معرفة القراء الكبار : ٢١٤/١ - ٢٩٦ .
- (٥) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري : ٢٧/٢ .
- (٦) معرفة القراء الكبار : ٣٠٧/١ .
- (٧) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء : ٢٧/٢ .
- (٨) معرفة القراء الكبار : ٣٠٧/١ .
- (٩) المصدر نفسه : ٢٦٦/١ .
- (١٠) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .
- (١١) بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ، للسيوطي : ٢٧١/٢ .
- (١٢) معرفة القراء الكبار : ٣٥٢/١ .
- (١٣) ينظر قراءة ابي بن كعب ، للدكتورة خولة الديلمي : ٢٧ .
- (١٤) ينظر شرح الاشموني : ١٥٤/١ .
- (١٥) ينظر المحرر الوجيز ، لابن عطية : ١١١/١ ، شرح الاشموني : ١٥٤/١ .
- (١٦) معاني القرآن واعرابه ، للزجاج : ٨٧/١ .
- (١٧) مجمع البيان ، للطبرسي : ٣٣/١ .
- (١٨) المحتسب ، لابن جني : ١٤٥/١ .
- (١٩) ينظر شرح التسهيل ، لابن مالك : ٢٠٣/١ ، شرح التصريح ، للشيخ خالد الازهري : ١٧٣/١ .



- (٢٠) ينظر مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن ابي طالب : ٨٣/١.
- (٢١) ينظر مجاز القرآن ، لابي عبيدة : ٣٥/١ ، معاني القرآن للاخفس الاوسط : ٢١٥/١.
- (٢٢) ينظر أمالي ابن الشجري : ١١٢/١ ، شرح المفصل ، لابن بعيش : ٦٥/٢ ، ٣٩١-٣٩٢.
- (٢٣) البحر المحيط ، لأبي حيان الاندلسي : ٢٦٧/١.
- (٢٤) المصدر السابق ، والصفحة نفسها .
- (٢٥) الكشف ، للزمخشري : ١١٩/١.
- (٢٦) روح المعاني ، للالوسي : ٢٠٩/١.
- (٢٧) الجامع لاحكام القرآن ، للقرطبي : ١٦٨-١٦٩ ، البحر : ٢٦٦-٢٢٧ ، روح المعاني : ٢٠٨/١-٢٠٩.
- (٢٨) المحرر : ١١٠/١ ، فتح القدير ، للشوكاني : ٦٩/١.
- (٢٩) إعراب القرآن ، للنحاس : ٤٠/١.
- (٣٠) المحرر : ١٠٠/١.
- (٣١) فتح القدير : ٦٩/١.
- (٣٢) معاني القرآن للفراء : ٢٢/١.
- (٣٣) ينظر مجمع البيان : ١٣٣/١.
- (٣٤) ينظر همع الهوامع ، للسيوطي : ٤٨٥/١.
- (٣٥) ينظر مجمع البيان : ١٣٣-١٣٤.
- (٣٦) إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٩٣٥/١ ، شواذ القراءات ، للكرماني : ٤٠٩.
- (٣٧) زاد المسير في علم التفسير ، لأبي الفرج جمال الدين الجوزي : ٥/٧.
- (٣٨) الكتاب : ١٠١/١ ، التبيان للعكبري : ١٩٠٧/٢ ، روح المعاني : ١٥٧/١٢.
- (٣٩) التبيان للعكبري : ١٩٠٧/٢ ، الجامع لاحكام القرآن : ٩٧/١٥ ، شرح الاشموني : ٢٧١/١.
- (٤٠) ينظر إعراب القرآن للنحاس : ٣٤/٤ ، شرح المفصل : ٢٦٩/١.
- (٤١) ينظر مغني اللبيب : ٢٤٨ ، روح المعاني : ١٥٧/١٢.
- (٤٢) شرح التصريح : ٢٦٩/١.
- (٤٣) البحر المحيط : ١٣٩/٨.
- (٤٤) معاني القرآن للفراء : ٨٨-٨٩ ، التبيان للطوسي : ٣٩٤/٩.
- (٤٥) معاني القرآن ، للفراء : ٨٩/٣.
- (٤٦) ينظر معاني القراءات ، للأزهري : ٤٦٣ ، الحجة للقراء السبعة ، لابي علي الفارسي : ٤٢٣/٣ ، زاد المسير : ٢٥٧/٧.
- (٤٧) ينظر الكشف : ٦٣١/٤ ، شواذ القراءات للكرماني : ٤٩١.
- (٤٨) ينظر المحرر : ٣٩١/٥ ، فتح القدير : ٤٠١/٥.
- (٤٩) معاني القرآن للفراء : ١١٦/٢.
- (٥٠) ينظر البحر المحيط : ٣٥٩/٨ ، روح المعاني : ١٢٦/١٥.
- (٥١) الكتاب : ٤١٣/٢.
- (٥٢) مشكل إعراب القرآن : ٧٧/٢ ، الكشف : ٦٣١/٤ ، الجامع لاحكام القرآن : ٣٩/١٩.
- (٥٣) الجامع لاحكام القرآن : ٩٠/١٧ ، فتح القدير : ١٥٦/٥.
- (٥٤) ينظر إعراب القرآن للنحاس ، ٢٥٩/٤ ، مشكل إعراب القرآن : ٧٠٠/٢ ، زاد المسير : ٢٩٦/٧.
- (٥٥) ينظر الكشف : ٤٢٦/٤ ، البحر المحيط : ١٨٩/٨.
- (٥٦) أمالي ابن الشجري : ٨٠/٢.
- (٥٧) شرح التصريح : ٤٤٨/١.
- (٥٨) المحتسب : ٣٤٩/٢.
- (٥٩) شواذ القراءات : ٤٥٦ ، فتح القدير : ١٦٠/٥.
- (٦٠) شرح الاشموني : ٤٣٤/١ ، روح المعاني : ٩٣/١٤.
- (٦١) الكشف : ٤٣٠/٤ ، البحر : ١٨٢/٨.
- (٦٢) ينظر أمالي ابن الشجري : ٩١-٩٢.
- (٦٣) المصدر السابق : ٩٣/١ ، التبيان للطوسي : ٤٦٠/٩.
- (٦٤) ينظر الكتاب : ٢٠١/١ ، المحتسب : ٣٥٠/٢ ، المغني : ٥٥٦.
- (٦٥) مشكل إعراب القرآن : ٧٠٢/٢.
- (٦٦) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها ، شرح الاشموني : ٤٣٤/١.
- (٦٧) شرح التسهيل : ٧٤/١ ، شرح التصريح : ٤٠١/١ ، همع الهوامع : ١٠٦/١.
- (٦٨) الجامع لاحكام القرآن : ١٠/١٧ ، البحر : ١٨٨/٨ ، فتح القدير : ٦٤/٥.

- (٦٩) ينظر شرح التسهيل : ٧٤/٢، شرح التصريح : ٤٥٥/١.
- (٧٠) ينظر شرح جمل الزجاجة ، لابن عصفور : ٣٦٧/١، شرح التسهيل : ٧٥/٢ .
- (٧١) المحتسب : ٣٥٣-٣٥٢/٢.
- (٧٢) شرح جمل الزجاجة : ٣٦٧/١.
- (٧٣) المحتسب : ٣٥٢/٢.
- (٧٤) ينظر شرح التصريح : ٤٥٥/١.
- (٧٥) مختصر شواذ القراءات، لابن خالويه : ٧٥، شواذ القراءات : ٥٧٨.
- (٧٦) التبيان للطوسي : ٤٥٥/٦.
- (٧٧) معاني القرآن للفراء : ٣٧٣/٢.
- (٧٨) معاني القرآن للزجاج : ٩٨/٢.
- (٧٩) التبيان للعكبري : ٨١٥/٢.
- (٨٠) شرح المفصل : ٤٠٤/١.
- (٨١) البحر المحيط : ٤١٥/٨، فتح القدير : ٤٧١/٥.
- (٨٢) معاني القرآن ، للزجاج : ٣١١/٤، الجامع لاحكام القرآن : ١٣٢/١٩.
- (٨٣) ينظر مشكل إعراب القرآن : ٧٩٩/٢.
- (٨٤) معاني القرآن ، للفراء : ٢٣٣/٣.
- (٨٥) إعراب القرآن للنحاس : ١٨١/٥.
- (٨٦) معاني القرآن ، للزجاج : ٣١١/٤.
- (٨٧) مشكل إعراب القرآن : ٧٩٩/٢.
- (٨٨) ينظر الجامع لاحكام القرآن : ١٨٩/١٩، فتح القدير : ٥١٤/٥.
- (٨٩) التبيان للطوسي : ٣١٧/١٠، الكشف : ٧١٨/٤.
- (٩٠) مشكل إعراب القرآن : ٨٠٩/٢، فتح القدير : ٥١٤/٥.
- (٩١) البحر المحيط : ٤٤٤/٨.
- (٩٢) فتح القدير : ٥١٤/٥، روح المعاني : ٢٩٩/١٥.
- (٩٣) معاني القرآن ، للفراء : ٢٥٣/٣.
- (٩٤) المحرر : ٤٦٢/٥.
- (٩٥) الجامع لاحكام القرآن : ١٨٩/١٩.
- (٩٦) شواذ القراءات : ١١٥.
- (٩٧) إعراب القرآن للنحاس : ١٦٨/١.
- (٩٨) مشكل إعراب القرآن : ١٦٢/١.
- (٩٩) الجامع لاحكام القرآن : ٧١/٤.
- (١٠٠) الكشف : ٣٦٤/١، أمالي ابن الشجري .
- (١٠١) مشكل إعراب القرآن : ١٦٢/١، البحر المحيط : ٥١٢/٢.
- (١٠٢) الجامع لاحكام القرآن : ١٧٢/١٨، فتح القدير : ٣٤٩/٥، روح المعاني : ٥٠/١٥.
- (١٠٣) مجاز القرآن : ٢٦٧/٢.
- (١٠٤) إعراب القرآن للنحاس : ١٠٤/٥.
- (١٠٥) البحر المحيط : ٣٠٧/٨.
- (١٠٦) شرح التسهيل : ٥٥٨/٢، شرح التصريح : ٤٢٦/١.
- (١٠٧) شرح التسهيل : ٥٩/٢.
- (١٠٨) معاني القرآن ، للزجاج : ٢٦٩/٤.
- (١٠٩) همع الهوامع : ٥٢٣/١.
- (١١٠) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .
- (١١١) شواذ القراءات : ٢٨٧، الجامع لاحكام القرآن : ٢٥٥/١.
- (١١٢) البحر المحيط : ١١٥/٦، روح المعاني : ٢٥٣/٨.
- (١١٣) الجامع لاحكام القرآن : ٢٥٥/١٠، البحر المحيط : ١١٥/٦.
- (١١٤) الكشف : ٦٩١/٢.
- (١١٥) البحر المحيط : ١٢٤/٦، روح المعاني : ٢٧٠/٨.
- (١١٦) المحرر : ٥١٩/٣.
- (١١٧) الكشف : ٦٩٦/٢.
- (١١٨) معاني القرآن للفراء : ١٤٦/٢.
- (١١٩) معاني القرآن للزجاج : ١٣٤/٣.

- (١٢٠) ينظر الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه : ١٣٢ .
- (١٢١) معاني القراءات للزهري : ٢٦٨ ، التبيان للطوسي : ٤٨/٧ .
- (١٢٢) مشكل إعراب القرآن : ٤٤٢/١ ، مجمع البيان : ٣٤٤/٦ .
- (١٢٣) ينظر زاد المسير : ١٠٨/٢٥ .
- (١٢٤) المغني في القراءات العشر المتواترة ، للدكتور محمد سالم محيسن : ٣٧٠/٢ .
- (١٢٥) الحجة في القراءات السبع : ١٢٣ ، الحجة للقراء السبعة : ٨٩/٣ ، التبيان للعكبري : ٨٤٩/٢ .
- (١٢٦) الكشف : ٥٩٤/٤ ، فتح القدير : ٣٥٤/٥ .
- (١٢٧) معاني القرآن للزجاج : ٢٧٠/٤ ، زاد المسير : ١١٣/٨ .
- (١٢٨) سر صناعة الاعراب ، لابن جني : ١٩٢/٢ .
- (١٢٩) إعراب القرآن للنحاس : ١٧٩/٢ .
- (١٣٠) المحتسب : ١٢٣/٢ .
- (١٣١) الحج : ٣٥ .
- (١٣٢) المحتسب : ١٢٣/٢ .
- (١٣٣) التبيان للعكبري : ١٠٨٩/٢ .
- (١٣٤) أثر القرآن والقراءات في النحو العربي ، للدكتور محمد سمير اللبدي : ٣٢١ .
- (١٣٥) شرح التسهيل : ٧٦/١ .
- (١٣٦) ينظر همع الهوامع : ١٦٢-١٦٤ ، حاشية الصبّان : ١٣٣/١ .
- (١٣٧) زاد المسير : ٣٦٢/٥ ، البحر المحيط : ٣٩٣/٦ ، روح المعاني : ٢٧٤/٩ .
- (١٣٨) ينظر إعراب القرآن للنحاس : ٩٣٧-٩٣٨ ، المحرر : ١٦٠/٤ ، مجمع البيان : ٢١٧/١٧ .
- (١٣٩) المحتسب : ١٤٣/٢ ، الكشف : ٢٠٤/٣ .
- (١٤٠) ينظر شرح الاشموني : ٤٣١/١ ، همع الهوامع : ٣٤٨/١ ، فتح القدير : ٤/٤ .
- (١٤١) الجامع لاحكام القرآن : ١٠٧/١٢ .
- (١٤٢) الكشف : ٢٠٣/٣ .
- (١٤٣) روح المعاني : ٢٤٧/٩ .
- (١٤٤) الكتاب : ١٩٢/١ .
- (١٤٥) المصدر السابق : ١٩٧/١ .
- (١٤٦) ينظر إعراب القرآن للنحاس : ١٠٤/٣ ، زاد المسير : ٣٦٢/٥ .
- (١٤٧) ينظر معاني القرآن للقراء : ٢٤٤/٢ ، معاني القرآن ، للزجاج : ٢٤٨/٣ .
- (١٤٨) المحرر : ١٦٠/٤ .
- (١٤٩) مختصر شواذ القراءات : ١١٩ ، فتح القدير : ٣٤٧/٤ .
- (١٥٠) الكشف : ٥٢١/٣ ، روح المعاني : ١٨٧/١١ .
- (١٥١) مجمع البيان : ١٥٤/٨ ، فتح القدير : ٣٤٧/٤ .
- (١٥٢) التبيان للعكبري : ١٥٦/٢ ، البحر المحيط : ٢٢٢/٧ .
- (١٥٣) إعراب القرآن للنحاس : ٢٤٨/٣ .
- (١٥٤) المحتسب : ٢٢٣/٢ .
- (١٥٥) إعراب القرآن للنحاس : ٢٤٨/٣ .
- (١٥٦) الكشف : ٥٢١/٣ .
- (١٥٧) الجامع لاحكام القرآن : ١١٥/٤ .
- (١٥٨) مختصر شواذ القراءات : ٧٨ .
- (١٥٩) البحر المحيط : ٦٦/٧ ، فتح القدير : ٢٥٣/٤ ، روح المعاني : ١٥٤/١٢ .
- (١٦٠) مشكل إعراب القرآن : ٦٢٢/٢ ، الكشف : ٦٧/٤ ، الجامع لاحكام القرآن : ٩٤/١٥ .
- (١٦١) ينظر معاني القرآن للنحاس : ٧٣/٦ ، إعراب القرآن للنحاس : ٣٣/٤ .
- (١٦٢) ينظر معاني القرآن للقراء : ٣٩٦/٢ .
- (١٦٣) معاني القرآن للنحاس : ٧٣/٦ ، إعراب القرآن للنحاس : ٣٣/٤ .
- (١٦٤) معاني القراءات ، للزهري : ٤١٤ .
- (١٦٥) التبيان للطوسي : ٥٤/٨ ، مجمع البيان : ٣٤١/٨ .
- (١٦٦) البحر المحيط : ٣٠٢/٨ .
- (١٦٧) المحرر : ٣٤٥/٥ .
- (١٦٨) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها ، الجامع لاحكام القرآن : ١٤٦/١٨ .
- (١٦٩) البحر المحيط : ٣٠٢/٨ .

- (١٧٠) إعراب القرآن للنحاس : ٩٣/٥ .
- (١٧١) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .
- (١٧٢) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .
- (١٧٣) البحر المحيط : ٢٥٤/٦ .
- (١٧٤) الحجة للقراء السبعة : ١٥٤/٣ ، المحرر : ٦١/٤ ، زاد المسير : ٢٣٤/٥ .
- (١٧٥) فتح القدير : ٤٧٤/٣ .
- (١٧٦) مختصر شواذ القراءات : ١٠٥ .
- (١٧٧) المصدر نفسه والصفحة نفسها ، معجم القراءات القرآنية : ٣٩٠/٦ .
- (١٧٨) البحر المحيط : ٤٧٥/٦ .
- (١٧٩) المصدر نفسه : ٢٤١/٦ ، روح المعاني : ٥٣٩/٨ .
- (١٨٠) روح المعاني : ٥٣٩/٨ .
- (١٨١) المحرر : ٥١/٤ .
- (١٨٢) البحر المحيط : ٢٤١/٦ .
- (١٨٣) المحرر : ٥١/٤ .
- (١٨٤) معاني القرآن للقراء : ١٨٦/٢ ، روح المعاني : ٥٣٩/٨ .
- (١٨٥) إعراب القرآن للنحاس : ٣٩٠/٣ ، مشكل إعراب القرآن : ٤٦٨/٢ ، معاني القراءات : ٢٩٧ .
- (١٨٦) إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٥٨٥/٢ ، التبيان للعكبري : ٨٩٦/٢ .
- (١٨٧) البحر المحيط : ٢٩٣/٧ .
- (١٨٨) روح المعاني : ٣٥٨/١١ .
- (١٨٩) البحر المحيط : ٢٩٣/٧ .
- (١٩٠) ينظر معجم القراءات القرآنية : ١٧٦/١ .
- (١٩١) الكشف : ٧٨١/٤ ، فتح القدير : ٦٠٩/٥ .
- (١٩٢) زاد المسير : ٣١٠/٨ ، الجامع لاحكام القرآن : ١١١/٢٠ .
- (١٩٣) البحر المحيط : ٥٠٢/٨ ، روح المعاني : ٤٤٦/١٥ .
- (١٩٤) المحرر : ٢٠٦/٥ ، روح المعاني : ٦٢/١٤ .
- (١٩٥) مشكل إعراب القرآن : ٦٩٥/٢ ، البحر : ١٦٥/٨ .
- (١٩٦) المحرر : ٢٦٤/٥ ، شواذ القراءات : ٤٦٥ .
- (١٩٧) ينظر همع الهوامع : ٤٤٦/٢-٤٤٨ .
- (١٩٨) المحتسب : ١٨٣/١ ، الكشف : ١٧١/١ ، شرح الاشموني : ٣٧٩/٢ .
- (١٩٩) ينظر المغني : ٧٠ ، شرح الاشموني : ٣٧٩-٣٧٨/٢ .
- (٢٠٠) الكشف : ١٧١/١ ، روح المعاني : ٣٣٥/١ .
- (٢٠١) البحر المحيط : ٤٩٢/١ .
- (٢٠٢) مجمع البيان : ٣١٧/١ ، البحر المحيط : ٤٩٢/١ .
- (٢٠٣) الكشف : ١٧١/١ .
- (٢٠٤) روح المعاني : ٣٣٤/١ .
- (٢٠٥) ينظر معاني القرآن ، للاخفش الاوسط : ٣٢٦/١ .
- (٢٠٦) التبيان للطوسي : ٣٦٦/١ .
- (٢٠٧) مشكل إعراب القرآن : ١٠٥/١ ، الجامع لاحكام القرآن : ٢٨/٢ .
- (٢٠٨) المحرر : ١٨٥/١ .
- (٢٠٩) روح المعاني : ٣٣٥/١ .
- (٢١٠) الكشف : ٦٥٤/٤ ، فتح القدير : ٤٢٩/٥ .
- (٢١١) شواذ القراءات : ٤٩٥ .
- (٢١٢) روح المعاني : ١٦٩/١٥ .
- (٢١٣) همع الهوامع : ١٧٨/٣ .
- (٢١٤) الكشف : ٦٥٤/٤ .
- (٢١٥) فتح القدير : ٤٢٩/٥ .
- (٢١٦) ينظر معاني القرآن للقراء : ٢١٤/٣ ، الجامع لاحكام القرآن : ٨٠/١٩ .
- (٢١٧) إعراب القرآن للنحاس : ١٥٢/٥ ، المغني : ٦٦ .
- (٢١٨) أمالي ابن الشجري : ١٢٨/٣ .
- (٢١٩) إعراب القرآن للنحاس : ١٥٢/٥ .
- (٢٢٠) ينظر أمالي ابن الشجري : ١٢٩/٣-١٣٠ ، المغني : ٦٦ .

(٢٢١) ينظر البحر المحيط : ٤/٤٨٣، معجم القراءات القرآنية : ٣/٢٨٧.

(٢٢٢) معجم القراءات القرآنية : ٤/٥٣٢.

(٢٢٣) المغني : ١٣٩.

## روافد البحث

- ١- القرآن الكريم
- ٢- أثر القرآن والقراءات في النحو العربي ، للدكتور محمد سمير نجيب اللبدي، ط١، دار الكتب الثقافية – الكويت ١٩٧٨م.
- ٣- إعراب القرآن ، المنسوب للزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط٣، مطبعة اسماعيليان – قم ١٤١٦هـ.
- ٤- إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، ط١، دار احياء التراث العربي – بيروت، ٢٠٠٥م.
- ٥- الامالي ، لابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق محمود محمد الطناحي ، ط١، مطبعة المدني – مصر ١٩٩٢م.
- ٦- البحر المحيط ، لأبي حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، والدكتور زكريا عبد الحميد النواي ، والدكتور احمد النجولي الجمل ، ط٢، دار الكتب العلمية- بيروت ٢٠٠٧م.
- ٧- بغية الوعاة في الطبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠٤م.
- ٨- التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق علي محمد الجاوي ، مطبعة عيسى الحلبي – مصر ١٩٧٦م.
- ٩- التبيان في تفسير القرآن ، للطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، مطبعة النعمان – النجف ١٩٥٧-١٩٦٣م.
- ١٠- الجامع لاحكام القرآن ، لأبي عبد الله القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق سالم مصطفى البديري ، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠٤م.
- ١١- حاشية الصَّبَّان على شرح الاشموني ، لمحمد بن علي الصَّبَّان (ت ١٢٠٦هـ)، تحقيق ابراهيم شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٧م.
- ١٢- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق أحمد فريد المزيدي، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٩م.
- ١٣- الحجة للقراء السبعة ، لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق كامل مصطفى الهنداوي ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠١م.
- ١٤- دائرة معارف القرن العشرين ، لمحمد فريد وجدي ، ط٣، دار المعرفة – بيروت ، دب .
- ١٥- روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني ، للالوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠٥م.
- ١٦- زاد المسير في علم التفسير ، لأبي الفرج جمال الدين بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق احمد شمس الدين، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠٢م.
- ١٧- سر صناعة الاعراب ، لابن جني (ت ٣٩٢هـ) ، ط٢، تحقيق محمد حسن محمد حسن اسماعيل ، واحمد رشدي شحانه عامر ، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠٧م.
- ١٨- شرح الاشموني ، لابي الحسن نور الدين الاشموني (ت ٩٠٠هـ)، تحقيق حسن حمد ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٨م.
- ١٩- شرح التسهيل ، لابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد ، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ٢٠٠١م.
- ٢٠- شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد الازهري (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود ، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠٦م.
- ٢١- شرح الجمل ( الجزء الأول) لابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٩٩هـ)، تحقيق الدكتور صاحب ابو جناح ، مؤسسة دار الكتب – جامعة الموصل ١٩٨٠م.
- ٢٢- شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق الدكتور اميل بديع يعقوب ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠١م.
- ٢٣- شواذ القراءات ، لرضي الدين الكرمانى ( من علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق الدكتور شمران العجلي، ط١، مؤسسة البلاغ- بيروت ٢٠٠١م.
- ٢٤- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، نشر ج. برجستراسر، مطبعة السعادة –

- مصر ١٩٣٣م.
- ٢٥- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، للشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق احمد عبد السلام ، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٦م.
- ٢٦- قراءة أبي بن كعب ، للدكتورة خولة عبيد خلف الدليمي، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت ٢٠٠٧م.
- ٢٧- الكتاب ، لسيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق الدكتور إميل بديع يعقوب ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٩م.
- ٢٨- الكشف، لجار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق محمد عبد السلام شاهين، ط٣، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠٣م.
- ٢٩- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ط٢، دار الفكر – بيروت ٢٠٠٣م.
- ٣٠- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة (ت ٢١٠هـ)، تحقيق الدكتور فؤاد سزكين، ط١، مطبعة السعادة – مصر ١٩٥٤-١٩٦٢م.
- ٣١- مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي (من علماء القرن السادس للهجري)، تحقيق لجنة من العلماء، ط١، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت ١٩٩٥م.
- ٣٢- المحتسب في تبیین وجوه القراءات والایضاح عنها ، لابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٨م.
- ٣٣- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية الاندلسي (ت ٥٤٦هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠١م.
- ٣٤- مختصر شواذ القراءات من كتاب البديع ، لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، نشر برحستر اسر ، تقديم أثر جفري ، دار الهجرة – مصر ١٩٣٤م.
- ٣٥- مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، دار الحرية – بغداد ١٩٧٥م.
- ٣٦- معاني القراءات ، للزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق الشيخ أحمد فريد المزدي ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٩م.
- ٣٧- معاني القرآن ، للفراء (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، والدكتور عبد الفتاح شلبي ، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢م.
- ٣٨- معاني القرآن ، للاخفش الاوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق الدكتور عبد الامير الورد، ط١، مكتبة النهضة العربية – بيروت ١٩٨٥م.
- ٣٩- معاني القرآن، للزجاج (ت ٣١١هـ) ، تحقيق أحمد فتحي عبد الرحمن ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٧م.
- ٤٠- معاني القرآن الكريم ، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني ، ط١، مطابع الندوة- مكة المكرمة ١٩٨٩م.
- ٤١- معجم القراءات القرآنية، للدكتور عبد اللطيف الخطيب ، ط١، دار سعد الدين للطباعة والنشر – دمشق ٢٠٠٢م.
- ٤٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والامصار ، للذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور طيار آلتي قولاج ، ط١، منشورات مركز البحوث الاسلامية ، التابع لوقف الديانة التركي – استنبول ١٩٩٠م.
- ٤٣- المغني في القراءات العشر المتواترة ، للدكتور محمد سالم محيسن ، ط٢، دار الجيل – بيروت ١٩٨٨م.
- ٤٤- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لابن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، ط١، دار الفكر – بيروت ٢٠٠٥م.
- ٤٥- همع هوامع في شرح جمع الجوامع ، للسيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٨م.